

معرض سالم الدباغ " اقتفاء الأثر " في جاليري الاورفلي

عمان- الغد - يفتتح في السادسة والنصف من مساء اليوم معرض الفنان سالم الدباغ الذي يضم ما يقارب ثلاثين عملاً فنياً.

وكتب جبرا إبراهيم جبرا عن أعمال الفنان سالم الدباغ " أحادية اللون هي ما يصر عليه سالم الدباغ واللون عنده إلا فيما ندر هو الأسود إذا اعتبرنا الأبيض الذي " يشتغله بحدق" انعدامه للون. ولكن الذي يحققه الفنان سالم الدباغ بالأسود- بهذه الخطوط القليلة، بالمثلثات المستطيلة بحزم الشخوط الرفيعة المترابطة- هو عالم يستدرجنا نحوه شيئاً فشيئاً وإذا بنا نعي ما لم يكن أول الأمر بالحسبان: سالم في قراراته مهووس بالفضاء ، بالاتساع، بالكون، وخطوطه السوداء تجعل من كل شيء تعرفه شيئاً ضئيلاً إزاء امتداد الأفاق وضخامة الكون، خطوطه اسهم تشير إلى مجهول ينتظر ولوجنا فيه، وبعد التأمل، نجد أننا أمسينا برفقة الرسام في فضاءات عريضة قد لا يعرفها إلا الصوفيون.

لقد هجر سالم الدباغ اللون والتشكيل والتجسيم إلى ما هو عكس ذلك- ليحقق لونا، وتشكيلا وتجسيما لرؤيا يحققها بأقل التفاصيل، بمتابعة وإصرار. هذا ما يفعله معظم رسامي الكرافيك، في عملهم شيء من براعة الحاوي وخفة يده، يقول لك أن يده خالية، وإذا هي فجأة ملأت بالكرات والطيور والسيوف وسالم الدباغ درب نفسه على هذه القدرة الصارمة لكي يتمكن من إقحامنا ببضعة خطوط سوداء على رقعة بيضاء في وجود فسيح تتناهى أطرافه باستمرار.

هذه الرهافة، هذا التوازن الدقيق هذه الحصة الصغيرة الملساء التي تسند عالماً ضخماً مجرماً بالتفجر يجعلها الفنان وسيلته في إيجاز الأشكال إلى نواتها الأخيرة. تراه بذلك يحاول أن يعطينا صورة لما لا يمكن أن يصور، والكل يحاول تصويره، نفس الإنسان، مرآة الكون؟ يستمر المعرض لغاية 9/9/2005

Powered by: joos.co

© جميع حقوق النشر محفوظة لجريدة الغد 2017